

## دور دولة الكويت في حرب تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٧٣ م

الدكتور حسين مسعود محمد العجمي

[hussain.masoudkw@gmail.com](mailto:hussain.masoudkw@gmail.com)

الدكتور موسى بن سالم البراشدي

[m.albrashdi@squ.edu.om](mailto:m.albrashdi@squ.edu.om)

قسم التاريخ / جامعة السلطان قابوس

الأستاذ الدكتور محمد سالم غثيان الطراونة

[m.altarawneh@squ.edu.om](mailto:m.altarawneh@squ.edu.om)

### الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى إبراز دور دولة الكويت في حرب تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٧٣م، سواءً أكان ذلك الدور ضمن الإطار العربي العام أم دوراً خاصاً بدولة الكويت رسمياً وشعبياً، ولذا فقد تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث؛ تناول الأول منها دور دولة الكويت في حرب تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م ضمن الإطار العربي المشترك، بينما ركّز المبحث الثاني على دور دولة الكويت الرسمي في حرب أكتوبر، أما المبحث الثالث فقد سلّط الضوء على الدور الشعبي لدولة الكويت في حرب أكتوبر؛ وقد استندت الدراسة على مجموعة من الوثائق والمراجع العربية والأجنبية، إضافة إلى عدد من المقالات، وكذلك ما ورد في الصحف المعاصرة لتلك الأحداث؛ ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي وكذلك المنهج التاريخي المبني على التحليل والاستقراء؛ وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج تمثلت في استخدام دولة الكويت لسلح النفط ضمن القرار الصادر من الدول العربية المصدرة للنفط، وكذلك إسهام دولة الكويت في الدعم الرسمي والعسكري لكل من مصر وسوريا في مواجهة العدوان الإسرائيلي، إلى جانب ما قدمه الشعب الكويتي في هذه الحرب سواءً

خلال مواقف مجلس الأمة الكويتي أو من خلال الخطاب الثقافي الكويتي الداعم للقضية الفلسطينية والتي أبرزه مجموعة من الشعراء الكويتيين.

**الكلمات المفتاحية:** حرب أكتوبر - الكويت - سلاح النفط - القضية الفلسطينية - العدوان الإسرائيلي.

## The Role of the State of Kuwait in the October War of 1973

### Abstract:

This study aims to highlight the role of the State of Kuwait in the October War of 1973, whether that role is within the broader Arab framework or a specific role of the State of Kuwait, both officially and among its citizens. Therefore, the study has been divided into three sections; the first discussed the role of the State of Kuwait in the October War of 1973 within the context of the general Arab framework, while the second section focused on the Kuwait's official role in the October War. The third section shed light on the popular role of the State of Kuwait during the October War. The study is based on a variety of Arabic and foreign documents and references, in addition to a several articles and what was reported in contemporary newspapers regarding those events. To achieve the study's objectives, both descriptive and historical methodologies based on analysis and induction were utilized. The study concluding with several findings, including Kuwait's use of oil as a weapon within the decision issued by the Arab oil-exporting countries, as well as Kuwait's contribution in the official and military support for both Egypt and Syria in facing the Israeli aggression, alongside the efforts of the Kuwaiti people during this war through the positions of the Kuwaiti National Assembly and the Kuwaiti cultural discourse that supports the Palestinian cause, highlighted by several Kuwaiti poets.

**Keywords:** October War - Kuwait - Oil Weapon - Palestinian Cause - Israeli Aggression

### المقدمة:

سعت جميع الدول العربية (دول الطوق) التي احتلت إسرائيل بعض أراضيها في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧م إلى استعادة هذه الأراضي بالطرائق السلمية والدبلوماسية، استناداً إلى قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٢٤٢) القائم على مبدأ الأرض مقابل السلام؛ أي انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها قبل الخامس من

شهر حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧م، وإقامة سلام عادل ودائم في المنطقة، لكن إسرائيل رفضت الانسحاب من هذه الأراضي، ولم يبق أمام العرب خيار سوى استخدام القوة العسكرية<sup>(١)</sup>.

لهذا اتفق الرئيس المصري أنور السادات والرئيس السوري حافظ الأسد في أواخر عام ١٩٧٢م على بدء الاستعدادات لخوض حرب على إسرائيل بهدف إجبارها على الانسحاب من الأراضي المحتلة. وقد استمر التنسيق سرًا بين القوات المسلحة المصرية والقوات المسلحة السورية، حتى تقرر إعلان ساعة الصفر يوم ٦ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م الذي يصادف يوم الغفران عند اليهود. وقد عُرفت هذه الحرب باسم حرب أكتوبر، وحرب رمضان<sup>(٢)</sup>، في حين أطلق عليها الإسرائيليون اسم حرب الكيبور؛ لأن كلمة (كيبور) هي التعبير الديني العبري ليوم الغفران الذي يتقرر فيه - بحسب الديانة اليهودية - مصير الأمة في الحرب أو السلام<sup>(٣)</sup>. كذلك سماها اليهود الصهاينة حرب يوم الغفران؛ لترسيخ الاعتقاد أن العرب باغتوا الإسرائيليين يوم عيدهم الكبير، الذي يمنعهم فيه دينهم من القيام بأي أعمال دنيوية، ويتفرغون فيه لأداء طقوس العبادة في معابدهم<sup>(٤)</sup>. وكانت كل من مصر وسوريا قد بذلت كثيرًا من الجهود والمسااعي لتحسين العلاقة بجميع الدول العربية تمهيدًا لهذه الحرب؛ فقد أعادت مصر علاقاتها الدبلوماسية مع الأردن بعد قطعها إثر إعلان مشروع "المملكة العربية المتحدة" في شهر نيسان (أبريل) عام ١٩٧٢م. كذلك أعادت سوريا علاقاتها الدبلوماسية مع الأردن بعد أن قطعت في أعقاب الغزو السوري للأراضي الأردنية في شهر أيلول (سبتمبر) عام ١٩٧٠م<sup>(٥)</sup>.

تمكّنت القوات المسلحة المصرية من تحقيق عنصر المفاجأة في هذه الحرب؛ بأن أحرزت نجاحًا في معارك القناة خلال الأيام (٦-٩) من شهر تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٧٣م، وأمكن لها اجتياز قناة السويس، ومهاجمة خط بارليف المنيع، واختراق تحصيناته المحكمة؛ ما اضطرّ قوات العدو الإسرائيلي إلى التراجع والتفقر عدّة كيلومترات أمام تقدّم القوات المسلحة المصرية، بحيث أصبحت تلك القوات شرقي قناة السويس

(١) محافظة، علي، بريطانيا والوحدة العربية ١٩٤٥-٢٠٠٥م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،

٢٠١١م، ص ٢٤٦-٢٥٢؛ F.R.U.S. 1964-1968, Vol XIX, Arab-Israeli Crisis and

War, Document 542, New York, November 22, 1967.

(٢) عبد الرحيم، سليم، "الإعلام والقضية الفلسطينية بعد عام ١٩٤٨م"، الموسوعة الفلسطينية، ق ٢، م ٤،

مطبعة ميلانو ستامبا، فارجلانو- إيطاليا، ١٩٩٠م، ص ٥٢٦، وسيشار إليه لاحقًا: عبد الرحيم،

"الإعلام والقضية الفلسطينية بعد عام ١٩٤٨م".

(٣) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٧)، تاريخ ١٢ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م؛ البديري، حسن،

وآخرون، حرب رمضان: الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة، أكتوبر ١٩٧٣م، ط ٣، الهيئة المصرية

العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣-١٩٧٤م، ص ٩٣-٩٤؛ جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٢)، تاريخ ٧

تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.

(٤) عبد الرحيم، الإعلام والقضية الفلسطينية بعد عام ١٩٤٨م، ص ٥٢٦.

(٥) محافظة، علي، وآخرون، التربية الوطنية، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦م، ص ٦٣.

بعمق (٢٠) كيلومتراً، ثم جاءت الأوامر من القيادة العليا المصرية بإيقاف العمليات العسكرية على طول خط الجبهة المصرية، راضيةً بما حقّته من انتصارات على قوّات العدو الإسرائيلي<sup>(٦)</sup>.

أمّا القوّات المسلّحة السورية فخاضت معارك ضارية مع القوّات الإسرائيلية في هضبة الجولان، مدعومة بالعديد من القوّات العربية، وقصفت المواقع الإسرائيلية على امتداد هذه الجبهة، ودمّرت خط الدفاع الإسرائيلي فيها، وأمكن لنحو (١٥٠) طائرة تابعة لسلاح الجو السوري قصف المواقع الإسرائيلية في هضبة الجولان<sup>(٧)</sup>. وقد استمرّت المعارك البطولية مُتديمةً في كلّ من الجبهة المصرية والجبهة السورية، حتّى إعلان وقف إطلاق النار رسمياً بتاريخ ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م، بناءً على قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٣٣٨)، وموافقة مصر وسوريا وإسرائيل على هذا القرار<sup>(٨)</sup>.

لقد مثّلت حرب أكتوبر حدثاً فاصلاً في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي؛ إذ استطاعت القيادة العربية في مصر وسوريا - أول مرّة - تحقيق عنصر المفاجأة على العدو الإسرائيلي، والتخطيط جيّداً للحرب، وأخذ زمام المبادرة فيها<sup>(٩)</sup>.

ما إن أُعلن عن بدء العمليات العسكرية على طول امتداد الجبهتين المصرية والسورية، حتّى سارعت الدول العربية إلى دعم مصر وسوريا عسكرياً؛ إذ لم تتوان قوّات الجيش العربي الأردني عن وضع إمكانياتها

---

(٦) كعوش، يوسف، الدروس المستفادة من الحرب العربية - الإسرائيلية ١٩٤٧-١٩٨٦م، ط٢، جمعية الفلاح للنشر والتوزيع، عمّان، ١٩٩٣م، ص ٧٠-٧١؛ الشاذلي، سعد الدين، مذكرات حرب أكتوبر، ط٤، دار بحوث الشرق الأوسط الأمريكية، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٢٣٤-٢٤١.

(٧) الكيلاني، هيثم، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية - الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٨م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩١م، ص ٦١٠؛ الساعدي، رجاء كريم جهاد، موقف المملكة العربية السعودية من الصراع العربي - الإسرائيلي، مركز طروس للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٢١م، ص ٧٧-٧٨، وسيشار إليه لاحقاً: الساعدي، موقف المملكة العربية السعودية من الصراع العربي - الإسرائيلي؛ شعبان، حافة الهاوية وثيقة وطن: الرواية التاريخية لمباحثات حافظ الأسد وهنري كيسنجر، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٧م، ص ١٨؛ عبد الرحمن، أسعد، الحرب العربية - الإسرائيلية الرابعة: وقائع وتفاعلات، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٤م، ص ١٦-١٨.

(٨) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣م، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٦م، ص ١٨٠، وسيشار إليه لاحقاً: الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣م؛ الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣م، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٦م، ص ٦٩٤-٦٩٨، وسيشار إليه لاحقاً: الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣م؛ Odah, Odah Sultan, Saudi-American relations 1968-1978: A Study in Ambiguity, ph. D. University of Salford, 1988. P.327; Kissinger, Henry, Years of Upheaval, Boston: Little Brown and Company, 1982, p.568-576.

(٩) Wallach, Jehuda L., ...Und mit der Anderen Hand Hielten Sie Die Waffe. Die Kriege Israels, Koblenz, 1984. pp.132-141.

العسكرية في خدمة الجيش السوري، في حين شاركت فرقة من الجيش العراقي في المعركة على الجبهة السورية<sup>(١٠)</sup>. كذلك شاركت قوات عسكرية مغربية في القتال على الجبهة السورية دعماً للأشقاء<sup>(١١)</sup>، إضافةً إلى مشاركة قوات عسكرية سعودية في هذه المعركة. أما بالنسبة إلى الكويت، فقد دخلت المعركة منذ الساعات الأولى للهجوم المصري، وشاركت في القتال على طول جبهة السويس، ممثلةً بقوات اليرموك الكويتية المرابطة في مصر، إلى جانب قوات الجهاد الكويتية على الجبهة السورية<sup>(١٢)</sup>.

### المبحث الأول: دور دولة الكويت في حرب أكتوبر ضمن إطار العمل العربي المشترك

أدركت الدول الغربية الداعمة لإسرائيل خطورة سلاح النفط العربي في هذه المرحلة الحاسمة من الصراع العربي الإسرائيلي، مثلما رأت فيه دولة الكويت الورقة الراححة التي يُمكن استخدامها في الضغط على دول الغرب المُساندة لإسرائيل، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا واليابان. ومن ثمّ، فقد خاضت دولة الكويت حرباً اقتصاديةً حامية الوطيس مع تلك الدول المُعادية للعرب؛ بُغيةً تغيير سياستها المؤيدة لإسرائيل. وتحققاً لهذا الهدف؛ دعا وزير النفط السعودي أحمد زكي اليماني، ووزير المالية والنفط الكويتي عبد الرحمن العتيقي كلاً من وزراء نفط الدول العربية إلى اجتماع استثنائي يُعقد في دولة الكويت بتاريخ ٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م<sup>(١٣)</sup>.

وبالتوازي مع ذلك، كثفت دولة الكويت جهودها الدبلوماسية للحدّ من وطأة الخلاف والاختلاف السياسي، وتقريب وجهات النظر بين الولايات المتحدة الأمريكية والدول العربية. وقد تمثّل ذلك في زيارة وزراء الخارجية العرب للولايات المتحدة الأمريكية أيام (١٢-١٧) من شهر تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٧٣م، حيث اجتمعوا بالرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون (Richard Nixon)، ووزير خارجيته هنري كيسنجر (Henry Kissinger). وفي ما يأتي أسماء هؤلاء الوزراء: وزير الخارجية الكويتي صباح الأحمد الصباح، ووزير الخارجية الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، ووزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عمر السقاف، ووزير الخارجية المغربي أحمد بن هيمه. طالب وزراء الخارجية العرب الرئيس الأمريكي نيكسون بالضغط على إسرائيل لإجبارها على الانسحاب من الأراضي العربية التي احتلتها قبل الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧م، واحترام حقوق الشعب الفلسطيني، وإيقاف جسر المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل. في حين عبّر الرئيس الأمريكي

(١٠) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٤)، تاريخ ٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.

(١١) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٢)، تاريخ ٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.

(١٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣م، ص ١٧٤، ١٨٤؛ السويدان، صابر، والعجمي، ظافر، تاريخ الجيش الكويتي ١٩٤٩-١٩٩٩م، ط ٢، (د.ن)، الكويت، ٢٠٠٠م، ص ٢٠٩-٢٢٠، وسيشار إليه لاحقاً: السويدان، والعجمي، تاريخ الجيش الكويتي؛ جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٢)، تاريخ ٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.

(١٣) الساعدي، موقف المملكة العربية السعودية من الصراع العربي - الإسرائيلي، ص ٨٦.

نيكسون عن رغبة بلاده في الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع الدول العربية، وتعهّد للوزراء العرب أنّه سيعمل على تحقيق تسوية عادلة ومُتوازنة في منطقة الشرق الأوسط، تقبل بها جميع الأطراف المُتصارعة<sup>(١٤)</sup>.

وعودًا على بدء، فقد شعرت الدول الغربية الداعمة لإسرائيل بالخطر المُحدِق الذي يتهدّدها بعد إعلان دولة الكويت رسمياً دعوة جميع وزراء النفط العرب إلى عقد اجتماع عاجل في دولة الكويت لبحث إمكانية الاستفادة من سلاح النفط في كبح جماح تلك الدول المُعادية للعرب. ولهذا، فقد أثارت المبادرة الكويتية انتباه الدول الكبرى في المقام الأول؛ لما قد يُسفر عنه هذا الاجتماع من تبعات تُؤثّر سلبيًا في سلسلة الإمداد النفطية إبّان انتهاء المعركة مع العدو الإسرائيلي<sup>(١٥)</sup>.

استجابةً لدعوة الكويت؛ عقد وزراء النفط العرب مؤتمرًا طارئًا في العاصمة الكويت بتاريخ ١٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م، للبحث في الدور الفاعل للنفط العربي في هذه المعركة. وقد جاء في الصحف الكويتية أنّ وزراء النفط العرب قرّروا في اجتماع الكويت رفع أسعار النفط بما نسبته (٧٠%)، وتخفيض الإنتاج بما نسبته (٥٠%)، حتّى انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧م. كذلك اتفق وزراء النفط العرب على الاستمرار في إرسال شحنات النفط إلى الدول الأجنبية الصديقة المُساندة للعرب<sup>(١٦)</sup>. وقد أعرب السيّد عز الدين المبروك عن أمله في أن يتخذ وزراء النفط العرب قرارات مُهمّة ترتقي إلى مستوى الحرب،

---

Holden, David and Jones, Richard, The House Of Saud, Pan Books, London, (١٤) 1982. p.391.

لمزيد من المعلومات عن محضر اجتماع الرئيس الأمريكي نيكسون ووزراء الخارجية، انظر: وثيقة رقم (٣٣/ب): تاريخ ١٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م، ص ١٨٨-١٩٥؛ جريدة القبس، الكويت، العدد (٥١٢)، تاريخ ١٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م؛ جريدة القبس، الكويت، العدد (٥١٤)، تاريخ ١٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.

(١٥) بيروتي، عبد الكريم، "الكويت تتحرك على ثلاث جبهات رئيسية: نشاط سياسي، وإمداد عسكري، وتدابير اقتصادية"، تاريخ ١٣ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م، وسيشار إليه لاحقًا: بيروتي، "الكويت تتحرك على ثلاث جبهات رئيسية".

(١٦) سعد الدين، إبراهيم، وآخرون، "كيف يُصنّع القرار في الوطن العربي؟"، أبحاث ومناقشات الندوة العلمية التي عُقدت في القاهرة، ط ٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٨م، ص ٢٠٦-٢٠٧؛ ربيع، حامد، سلاح البترول والصراع العربي - الإسرائيلي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤م، ص ١٤٤-١٤٥.

وأناسب المرحلة المصيرية التي تمرُّ بها الأمة العربية<sup>(١٧)</sup>. شارك في هذا المؤتمر وزراء النفط من (١٠) دول عربية، هي: الكويت، والسعودية، وليبيا، والعراق، والجزائر، وأبو ظبي، والبحرين، وقطر، ومصر، وسوريا<sup>(١٨)</sup>. وبحسب ما جاء في الوثائق الأمريكية، فإنَّ السفير الأمريكي في الكويت اجتمع بوزير المالية والنفط الكويتي عبد الرحمن العتيقي دقائق معدودة في مكتبه ظهر يوم ١٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م؛ لسؤاله عن نتائج اجتماع وزراء النفط العرب الذي انتهى تَوًّا في العاصمة الكويت. فقد طرح السفير الأمريكي سؤالاً على العتيقي، مفاده: هل تلوح في الأفق بوادر أمل تصبُّ في مصلحة الجهود المُكثَّفة التي تُبذل اليوم لإنهاء الأزمة المُتمنَّلة في إيقاف تزويد الولايات المتحدة الأمريكية بحاجتها من النفط؟ وردَّ وزير المالية والنفط الكويتي عبد الرحمن العتيقي بالقول: "إنَّه يأمل أن يتحقَّق ذلك تدريجيًّا. وعلى الرغم من ذلك، فإنَّ الجو العام في الجانب العربي لا يميل لتقديم تنازلات؛ فكلُّ العرب مشاركون في المعركة، وأولئك الذين يتمتَّعون بالثروة بدلاً من القوَّة العسكرية كان يجب عليهم المشاركة بما لديهم"<sup>(١٩)</sup>.

بتاريخ ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م، صرَّح وزير المالية والنفط الكويتي الشيخ عبد الرحمن سالم العتيقي أنَّ بلده الكويت أبلغ وزراء النفط العرب بالحاجة المُلحَّة إلى عقد مؤتمر آخر في العاصمة الكويت<sup>(٢٠)</sup>. وبتاريخ ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م، اجتمع وزراء النفط العرب مرَّةً أخرى في مدينة الكويت، وقرَّروا الإبقاء على مقاطعة الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا<sup>(٢١)</sup>، وزيادة إجمالي مقدار التخفيض إلى ما نسبته (٢٥%)، والاستمرار في سياسة الخفض شهريًّا بما نسبته (٥%)<sup>(٢٢)</sup>. وقد زاد ذلك من حجم معاناة الولايات

(١٧) جريدة الأهرام، القاهرة، تاريخ ١٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.

(١٨) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥١٢)، تاريخ ١٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م؛ جريدة الأهرام، القاهرة، تاريخ ١٨ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.

(١٩) وثيقة رقم (٣٧): برقية من السفارة الأمريكية في الكويت حول تصريحات وزير المالية والنفط الكويتي العتيقي حول اجتماع أوبك، تاريخ ١٧ أكتوبر ١٩٧٣م. انظر: بير، وليام، أسرار حرب أكتوبر في الوثائق الأمريكية، ترجمة: خالد داود، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مؤسسة الأهرام، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٢١٥.

(٢٠) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٢٧)، تاريخ ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م؛ جريدة المحرر، بيروت، تاريخ ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣م، ص ١٥٥.

(٢١) محمد علي، العلاقات السعودية-الأمريكية والصراع العربي الإسرائيلي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٨م ص ٢٢٨؛ العجيزي، عبد العزيز، "أزمة الطاقة والمتغيرات الدولية"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد (٤١)، ١٩٧٥م، ص ٦٣-٦٤.

(٢٢) اليوميات الفلسطينية لعام ١٩٧٣م، المجلد الثامن عشر، من ١/٧/١٩٧٣م إلى ٣١/١٢/١٩٧٣م. مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٤م، تاريخ ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م،

المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية واليابان؛ ما أسهم إيجاباً في خدمة القضية العربية، لا سيما أنّ مواقف بعض الدول الأوروبية كانت تختلف عن موقف الولايات المتحدة الأمريكية؛ إذ مارست الأخيرة ضغوطاً عديدة على الدول العربية، في محاولة منها لرفع الحظر النفطي عنها، وإعادة الحال إلى ما كان عليه قبل اندلاع الحرب<sup>(٢٣)</sup>.

بتاريخ ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م، وبناءً على دعوة من جمهورية مصر العربية، عقد وزراء النفط العرب مؤتمراً خاصاً في مدينة فيينا بالنمسا، شارك فيه وزير المالية والنفط الكويتي الشيخ عبد الرحمن سالم العتيقي. وقد أعلن وزراء النفط العرب في نهاية المؤتمر أنّ دول السوق الأوروبية المشتركة، ما عدا هولندا، ستستثنى من قرار خفض الصادرات النفطية المقرّر لشهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل، وذلك تقديراً لموقف هذه الدول من أزمة الشرق الأوسط<sup>(٢٤)</sup>. كذلك قرّر وزراء النفط العرب عقد اجتماعات دورية؛ للنظر في مسألة إنتاج النفط وتصديره تبعاً للتطورات والمستجدات على الساحتين العربية والدولية<sup>(٢٥)</sup>.

بتاريخ ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م، عقد وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية هنري كيسنجر مؤتمراً صحفياً، تحدّث فيه عن أزمة حظر النفط العربي التي طالت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها، مُهدّداً بأن استمرار الأزمة على هذا النحو سيدفع أمريكا إلى اتخاذ الخطوات والإجراءات التي تراها مناسبة لحماية مصالحها القومية، تناقلت وكالات الأنباء العالمية تصريحات وزير الخارجية الأمريكي، بما في ذلك إذاعة لندن وإذاعة صوت أمريكا، وهو ما أثار استياء الجهات العليا في دولة الكويت، ودفع وكيل وزارة الخارجية الكويتي راشد الراشد إلى استدعاء السفير الأمريكي في الكويت لتفسير ما تبثّه الإذاعات ووكالات الأنباء على لسان وزير الخارجية الأمريكي من تهديدات، مؤكّداً - في الوقت نفسه - أنّ دولة الكويت ترفض هذه التهديدات - إن صحّت - جملةً وتفصيلاً، لا سيما أنّها تُعرقل جهود السلام التي تبذلها دول عديدة في المرحلة الراهنة<sup>(٢٦)</sup>.

---

ص ٥٦١، وسيشار إليه لاحقاً: اليوميّات الفلسطينية لعام ١٩٧٣م، م ١٨؛ جريسون، بنسون لي، العلاقات السعودية - الأمريكية في البدء كان النفط، ترجمة: سعد هجرس، دار سيناء للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩١م، ص ١١٧.

(٢٣) ترزيان، بيار، المدهش في تاريخ الأوبك، دار الحداثة، بيروت، ١٩٩٥م، ص ١٧٢-١٧٣؛ الساعدي، موقف المملكة العربية السعودية من الصراع العربي - الإسرائيلي، ص ٩٠؛ المدني، عبد الله، "عبد الرحمن سالم العتيقي ٣٠ عاماً في خدمة الكويت"، جريدة الاتحاد، الإمارات، العدد (٥٥٠٥٦)، تاريخ ٢٢ أيلول (سبتمبر) ٢٠١٧م.

(٢٤) اليوميّات الفلسطينية لعام ١٩٧٣م، م ١٨، تاريخ ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م، ص ٥٦١.

(٢٥) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٣٩)، تاريخ ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م؛ جريدة النهار، بيروت، تاريخ ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.

(٢٦) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٤٣)، تاريخ ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.

بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م، أجرت صحيفة الأنوار اللبنانية مقابلة مع الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية. وفيها أكد الملك فيصل أن أقوى سلاح في يد العرب هو وحدة الكلمة في وجه الأعداء، وأن موقف المملكة العربية السعودية واضح وحاسم ونهائي بالنسبة إلى سلاح النفط، وهو الاستمرار في الالتزام بجميع القرارات التي اتُخذت بشأنه، إلى أن تتحقق أمور ثلاثة، هي: الانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة، وإقرار حقّ الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وتأكيد عروبة القدس<sup>(٢٧)</sup>.

وقد استطرقت صحيفة الأنوار اللبنانية بالقول إنَّ الملك فيصل حدّد موقف بلاده لزمائره من المسؤولين العرب والأجانب باللغات الثلاث الآتية<sup>(٢٨)</sup>:

- ١- لا عودة عن قرار قطع النفط عن الولايات المتحدة الأمريكية، الذي أُعلن خلال الحرب، حتّى تتسحب إسرائيل انسحاباً كاملاً من الأراضي العربية المحتلة.
- ٢- لا تساهل بالنسبة إلى عروبة القدس.
- ٣- لا تساهل بالنسبة إلى حقوق شعب فلسطين.

وأضافت الصحيفة إنَّ المملكة العربية السعودية أبلغت الولايات المتحدة الأمريكية في الأسبوع الأول من حرب أكتوبر أنّها ستُرسل قوّاتها المُسلّحة للمشاركة في المعارك الدائرة على كلّ من الجبهة المصرية والجبهة السورية<sup>(٢٩)</sup>.

بتاريخ ٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣م، عقد وزراء النفط العرب مؤتمراً آخر للبحث في أزمة الطاقة العالمية من مختلف الجوانب، وقد انتهى الاجتماع إلى اتخاذ الوزراء عدداً من القرارات التي تتعلّق بحظر تصدير النفط، وخفض نسبة إنتاجه، مُستثنين اليابان من قرار التخفيض لشهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣م؛ التزاماً بقرار مؤتمر القمة العربي الذي عُقد في الجزائر<sup>(٣٠)</sup>. وكان من جملة القرارات الجديدة إجراء تخفيض آخر لمعدّل إنتاج النفط في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٧٤م بما نسبته (٥%) من أصل الكميّة المُنتجة في شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣م. وقد أعلن وزير المالية والنفط الكويتي الشيخ عبد الرحمن العتيقي أنّ هذا

---

(٢٧) جريدة الأنوار، بيروت، تاريخ ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م؛ جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٤٢)، تاريخ ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.

(٢٨) جريدة الأنوار، بيروت، تاريخ ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م؛ جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٤٣)، تاريخ ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.

(٢٩) جريدة الأنوار، بيروت، تاريخ ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م؛ جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٤٣)، تاريخ ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.

(٣٠) جريدة السياسة، الكويت، تاريخ ٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣م؛ جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٥٧)، تاريخ ٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣م؛ جريدة الرأي العام، الكويت، تاريخ ٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣م.

الإجراء سيُشمل جميع الدول. كذلك اتخذ وزراء النفط العرب قرارًا يقضي برفع الحظر عن تصدير النفط إلى الولايات المتحدة الأمريكية فور توقيع إسرائيل اتفاقية تنصُّ على انسحاب قواتها في وقت مُحدّد من الأراضي العربية المُحتلّة، بما في ذلك مدينة القدس<sup>(٣١)</sup>.

بتاريخ ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣م، عقد وزراء النفط العرب اجتماعًا آخرَ لهم في دولة الكويت للاطلاع على نتائج الجولة التي قام بها كلُّ من وزير النفط السعودي الشيخ أحمد زكي اليماني، ووزير النفط الجزائري السيّد بلعيد عبدالسلام، وشملت عددًا من الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية واليابان. وقد اختتم وزراء النفط العرب اجتماعهم في اليوم التالي، وخرجوا بعدد من القرارات التي تضمّنت وقف تنفيذ الخفض التدريجي لإنتاج النفط الذي تقرّر سابقًا بما نسبته (٥%) شهريًا، وذلك ابتداءً من مطلع شهر كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٤م. وكذلك زيادة الإنتاج من النفط بما نسبته (١٠%) لهذا الشهر، بحيث تصبح نسبة الخفض الإجمالي نحو (١٥%)؛ على أن يستمرَّ الحظر الكامل المفروض على التصدير إلى الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا. يضاف إلى ذلك القرار الخاص باليابان الذي يجعلها في جِلٍّ من إجراءات الخفض العام بصورة كاملة؛ نظرًا إلى تغيير موقفها من القضايا العربية العادلة<sup>(٣٢)</sup>.

اجتمع وزراء النفط العرب مرّةً أخرى بتاريخ ١٠ تموز (يوليو) ١٩٧٤م، وخلص الاجتماع إلى رفع حظر النفط العربي عن هولندا بعد أن استمرَّ الحظر مُدّة (٩) أشهر. أمّا في اجتماع وزراء النفط العرب الذي عُقد في القاهرة يوم الأول من شهر حزيران (يونيو) عام ١٩٧٤م، فقد تقرّر استمرار حظر النفط على هولندا؛ نتيجةً لإصرار وزير النفط السعودي الشيخ أحمد زكي اليماني. بيد أنَّ الجزائر انتقدت هذا الإجراء انتقادًا شديدًا، وأيدت رفع الحظر عن هولندا، في حين لم يتأثّر بهذا القرار الحظر العربي الذي فُرض على البرتغال وروديسيا وجنوب إفريقيا؛ ذلك أنَّ اتخاذ أيّ قرار بخصوص هذه الدول هو من اختصاص مؤتمر القمّة العربي الذي سيُعقد في الرباط خلال شهر أيلول (سبتمبر) عام ١٩٧٤م<sup>(٣٣)</sup>.

يتبيّن ممّا سبق أنّ سياسة حظر النفط عن الدول المُساندة لإسرائيل لم تدم طويلًا، لكنّها حقّقت بعض الأهداف المنشودة، مثل: الاعتراف بحقّ الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه المُغتصبة، وإجبار الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول الحليفة لإسرائيل على تغيير سياستها تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، فضلًا عن استخدام النفط سلاحًا فعليًا في معركة التحرير، واتباع استراتيجية خفض الإنتاج التدريجي لإنتاج النفط؛ أملًا من الدول العربية في الضغط على الدول الداعمة للكيان الإسرائيلي، ومن ثمّ اعتماد سياسة مُتوازنة في ما يخصّ الصراع العربي الإسرائيلي<sup>(٣٤)</sup>.

المبحث الثاني: الدور الرسمي لدولة الكويت في حرب تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٧٣م

- (٣١) جريدة السياسة، الكويت، العدد (٥٥٧)، تاريخ ٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣م.
- (٣٢) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٧٤)، تاريخ ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣م.
- (٣٣) جريدة القبس، الكويت، العدد (٧٦٨)، تاريخ ١١ تموز (يوليو) ١٩٧٤م.
- (٣٤) الساعدي، موقف المملكة العربية السعودية من الصراع العربي - الإسرائيلي، ص ٩٥.

لم تألُ دولة الكويت جُهدًا في نصره القضايا العربية، واستمرت ثابتةً على مواقفها الداعمة للإخوة والأشقَاء العرب. ومن ثمَّ، فإنَّ موقف دولة الكويت من حرب تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م ما هو إلا امتداد لموقفها أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م، وحرب حزيران عام ١٩٦٧م؛ فقد حرصت الحكومة الكويتية - منذ بداية المعركة- على دعم مصر وسوريا سياسياً واقتصادياً وعسكرياً؛ لتمكين الدول العربية من المحافظة على التضامن العربي المُشترك في مواجهة عدوِّها الأول إسرائيل<sup>(٣٥)</sup>.

في أول أيام الحرب، بادر أمير دولة الكويت الشيخ صباح السالم الصباح إلى الاتصال هاتفياً بكلِّ من الرئيس المصري محمد أنور السادات، والرئيس السوري حافظ الأسد؛ لتعرُّف مجريات الأحداث على الجبهتين المصرية والسورية، مُعرباً عن تأييد دولة الكويت المُطلق لما أقدم عليه هذان البلدان، واستعداد الحكومة الكويتية لوضع جميع إمكاناتها في خدمة دول المواجهة العربية؛ سعياً لردع العدوِّ الإسرائيلي، واستعادة الأراضي العربية المحتلة<sup>(٣٦)</sup>.

لقد مثلَّ اليوم السادس من شهر تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٧٣م حدثاً مُهمّاً في دولة الكويت على المستوى الرسمي والمستوى الشعبي؛ فقد عاشت الكويت أجواء المعركة التي تخوضها مصر وسوريا ضد العدوِّ الإسرائيلي، حيث عقد مجلس الوزراء جلسته الأسبوعية برئاسة أمير دولة الكويت الشيخ صباح السالم الصباح يوم ٦ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م، واستعرض مجلس الوزراء تطوُّرات المعارك على الجبهتين المصرية والسورية، وأعلن أمير دولة الكويت أنَّ دولة الكويت مستعدة لوضع كلِّ إمكاناتها في خدمة معركة طويلة الأمد، تُحطِّم غطرسة إسرائيل العسكرية، وتُحرِّر الأراضي العربية المُحتلَّة<sup>(٣٧)</sup>. كذلك بحث مجلس الوزراء في اجتماعه مجريات المعارك الحربية على طول جبهتي السويس والجلولان إثر العدوان الإسرائيلي على جمهورية مصر العربية، والجمهورية العربية السورية، واستعرض المجلس أنباء المعارك عربياً ودولياً.

انطلاقاً من مواقف الكويت القومية، والتزاماً منها بالقيم الإنسانية؛ فقد أعلن مجلس الوزراء الكويتي أنَّ هذه المعركة هي معركة العرب جميعاً، وأنَّ الكويت تُدرك جيِّداً أبعاد المؤامرات الدولية للنيل من الحقوق العربية؛ لذا ترى أنَّ أيَّ تدخُّل أجنبي من القوى المتآمرة على الأمة العربية سيُنظر إليه بوصفه عدواناً عليها. وقد قرَّر مجلس الوزراء أنَّ تظلَّ جلساته مفتوحة لمتابعة الأحداث أولاً بأول<sup>(٣٨)</sup>، وأوعز بإرسال بعثتين طبيين إلى مصر وسوريا، وفتح المستشفيات الكويتية أمام الراغبين في التبرُّع بالدم<sup>(٣٩)</sup>.

وفي سياق متصل، أشار وزير الداخلية ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح إلى المبادرة الكويتية التي أعلنت عنها الحكومة في البيان الرسمي الذي صدر في بداية حرب أكتوبر، ودعا إلى دعم دول

(٣٥) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٣)، تاريخ ٨ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٣م.

(٣٦) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٢)، تاريخ ٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.

(٣٧) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٣)، تاريخ ٨ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.

(٣٨) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٣)، تاريخ ٨ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.

(٣٩) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٣)، تاريخ ٨ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.

المواجهة من دون تحديد ماهية هذا الدعم. كذلك اجتمع وزراء النفط العرب في الكويت، وخرجوا بالقرار الشهير القاضي بقطع النفط عن الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا، وتخفيض كميات الإنتاج المُصدَّرة إلى الدول الأوروبية الداعمة للعدوِّ الإسرائيلي. وقد وصف الشيخ سعد العبد الله الصباح موقف الملك فيصل آل سعود بهذا الخصوص، قائلاً: "إنَّ السعودية رَمَتْ بكامل ثِقَلها في المعركة. وإنَّ القرارات التي أعلنتها الدول العربية المُنتجة للنفط تُطبَّق بصورة صارمة جدًّا، ولن يكون هناك تفكير في العودة عن هذه القرارات قبل أنْ تودِّي إلى الهدف الذي أُعلنت من أجله، وهو الانسحاب الكامل، وإعادة حقوق شعب فلسطين. أمَّا بالنسبة لقرار وزراء النفط الأخير بتأجيل تخفيض نسبة الإنتاج إلى (٥%) هذا الشهر لدول السوق الأوروبية المُشتركة، فهو لإثبات حُسن النوايا العربية تجاه شعوب أوروبا، وتشجيع الدول الأوروبية على اتخاذ مواقف أكثر تجاوبًا مع القضية العربية. أمَّا إذا وجدنا أيَّ تلاعب في هذا المجال، فلا مانع من إعادة النظر في الموضوع"<sup>(٤٠)</sup>.

ثمَّ أضاف الشيخ سعد العبد الله الصباح، قائلاً: "إنَّ دخول النفط في المعركة يُعتبر ورقة رابحة في يد المُفاوض العربي، ويجب أنْ يُحسِن استخدامها؛ لأنَّ النفط سلاح ذو حَدَّين. وما دام المُفاوض العربي الذي يتمتَّع بالخبرة، ويعمل بالتكتاف مع زملائه، يحمل هذه الورقة، فإنَّ النتائج ستكون في صالحنا حتمًا"<sup>(٤١)</sup>.

بتاريخ ٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م، تحدَّث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عبد العزيز حسين عن قوَّات لواء اليرموك الكويتية المُرابطة على طول قناة السويس، مُؤكِّدًا مشاركتها الفعَّالة في المعركة، جنبًا إلى جنب مع إخوة السلاح المصريين في جبهة قناة السويس. وأشار الوزير إلى قصف الطيران الإسرائيلي المُعادي مواقع لواء اليرموك في الجبهة الأمامية، وهو ما أسفر عن جرح واستشهاد (٣٧) عسكريًا، وتدمير (٢٠) آليَّة للواء اليرموك<sup>(٤٢)</sup>. وذكر الوزير أنَّ لواء الجهراء الكويتي يشارك في الحرب الدائرة على الجبهة السورية، وأنَّه تفرَّر تشكيل قوَّات مجحفلة تُسمَّى قوَّات الجهراء، وتعيين المُقدِّم علي محمد المؤمن أمرًا لها، وتعيين الرائد سالم التركي مُساعدًا له، مُبيِّنًا أنَّ هذه القوَّات تحوي عناصر مختلفة من الجيش الكويتي (المشاة، والمغاوير، والدروع، والدفاع الجوي، وهندسة الميدان، والاستطلاع، والمدفعية، والوحدات المضادة للدروع، والإسناد الإداري، والطبابة)، وأنَّها تُقدَّر بنحو (٣٠٠٠) جندي.

وقد أوردت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) بتاريخ ٢٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣م خبرًا يفيد بأنَّ رئيس هيئة الأركان الكويتي اللواء مبارك عبد الله الجابر الصباح أكَّد عدم إمكانية التعايش مع الكيان الإسرائيلي، مشيرًا إلى طبيعة العدوِّ التوسُّعية الاستيطانية العدوانية، مُبيِّنًا "أنَّ معركتنا ضد إسرائيل ستستمرُّ لعدَّة أجيال؛ لأنَّ التعايش مستحيل مع الكيان الصهيوني الذي يُضمِر أطماعًا خطيرةً ضد مجتمعنا القومي"<sup>(٤٣)</sup>.

(٤٠) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٤٠)، تاريخ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.

(٤١) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٤٠)، تاريخ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.

(٤٢) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٣)، تاريخ ٨ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.

(٤٣) اليوميات الفلسطينية لعام ١٩٧٣م، م ١٨، تاريخ ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣م، ص ٧٢٨.

توجّهت بعض قوات الجبراء إلى سوريا برّاً عن طريق السعودية والأردن، في حين توجه بعضها الآخر إلى الرمادي في العراق، وصولاً إلى سوريا. وقد تمركزت جميع قوات لواء الجبراء الكويتي في تلّ بركة قرب منطقتي سعسع وكنكر السورية، ولم تفقد قوات الجبراء الكويتية أحداً من منتسبيها أثناء مشاركتها في حرب أكتوبر على امتداد الجبهة السورية<sup>(٤٤)</sup>.

عسكرياً، تحوّلت وزارة الخارجية الكويتية إلى خلية عمل على مدار الساعة؛ إذ عملت على التواصل المستمرّ بالسفارات التابعة لدولة الكويت في الخارج، وبخاصة تلك التي في القاهرة ودمشق وبيروت؛ للوقوف على آخر مستجدات الأحداث، وتتبع تطوّر مجريات المعارك على مختلف الجبهات. ومن ثمّ، فقد أنيط بوزارة الخارجية مهمة تزويد الجهات العليا بالمعلومات المتوافرة أولاً بأول، وقد أبدى المسؤولون في الوزارة ارتياحهم الشديد لمجريات الأحداث؛ سواء على جبهات القتال، أو على الصعيد السياسي والصعيد العسكري العربي.

من جانب آخر، أثرت وزارة الخارجية الكويتية التزام الصمت حيال مواقف الدول العربية الأخرى لما يحدث على الجبهة المصرية والجبهة السورية، واكتفت بالقول: من المهمّ أنّنا ندرك أنّ المعركة هي معركة الأمة العربية كلّها، وأنّ الكويت تضع جميع إمكانياتها في خدمة هذه المعركة. وإنّ بيان مجلس الوزراء واضح كلّ الوضوح بهذا الخصوص، وكذلك تصريحات المسؤولين؛ فالكويت بذلت - وما تزال تبذل، وستبذل - كلّ ما في وسعها من أجل معركة الكرامة والشرف. وإنّنا نعتقد أنّ الدول العربية الأخرى لن تتأخّر عن القيام بواجبها القومي<sup>(٤٥)</sup>.

في ما يخصّ الجانب العسكري، فقد أعلنت دولة الكويت أنّها دخلت الحرب منذ أيامها الأولى عن طريق لواء اليرموك الذي يُربط في قناة السويس، وأنّ مشاركتها العسكرية في المعارك الدائرة على مختلف جبهات القتال آخذة بالتطوّر والتبلور بوتيرة متصاعدة. وهذا ما أكدته الزيارة المفاجئة لوزير الداخلية والدفاع الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح إلى العاصمة المصرية على متن طائرة عسكرية، حيث اجتمع بالقادة المصريين للتشاور معهم بخصوص الموقف من الناحية العسكرية، وإبلاغ مصر بقرار الكويت وضع جميع طاقاتها القتالية تحت إمرة القيادة العربية العليا<sup>(٤٦)</sup>.

وكان وزير الداخلية والدفاع الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح قد زار القاهرة أثناء حرب أكتوبر، حيث عقد فيها جملة من المباحثات مع القيادة المصرية، وأبدى استعداد دولة الكويت للوفاء بجميع مُتطلبات المعركة. وقد صرّح الشيخ سعد العبد الله الصباح بأنّه لم يكتفِ بزيارته المُستمرّة إلى العاصمة المصرية، بل

(٤٤) السويدان، والعجمي، تاريخ الجيش الكويتي، ص ١٩٠-٢١٠.

(٤٥) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٤)، تاريخ ٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.

(٤٦) بيروتي، عبد الكريم، "الكويت تتحرك على ثلاث جبهات رئيسية: نشاط سياسي، وإمداد عسكري، وتدابير اقتصادية"، تاريخ ١٣ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م، وسيشار إليه لاحقاً: بيروتي، "الكويت تتحرك على ثلاث جبهات رئيسية".

كان يوفد كبار القادة العسكريين الكويتيين إلى مصر وسوريا، وما جولة رئيس الأركان الكويتي اللواء مبارك العبد الله والمُقدّم محمد البدر إلا تأكيد لهذا المسعى<sup>(٤٧)</sup>.

كذلك أشار الشيخ سعد العبد الله الصباح إلى الدور الفاعل الذي أدّاه لواء اليرموك الكويتي على طول امتداد الجبهة المصرية، قائلاً: "إنّ هذا اللواء صامد في تلك الجبهة منذ عام ١٩٦٧م، وإذا سقط منه الشهداء، فهذه ليست هي المرّة الأولى، ولن تكون الأخيرة؛ فالدماء الكويتية امتزجت مع الدماء العربية على أرض المعركة"؛ وقد تمّ أخيراً تعيين قائد جديد للواء اليرموك، كما أُعيد تشكيل قوّاته بصورة مُلائمة للأوضاع هناك. وقد تفقّد رئيس الأركان اللواء مبارك العبد الله أفراد القوّات الكويتية أثناء جولته الأخيرة في مصر وسوريا، ونقل إلى أمير البلاد ومجلس الوزراء صورة واضحة وناصعة عن الوضع الحالي للقوات الكويتية<sup>(٤٨)</sup>.

---

(٤٧) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٤٠)، تاريخ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م؛ جريدة الرأي العام،

الكويت، تاريخ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.

(٤٨) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٤٠)، تاريخ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م؛ جريدة الرأي العام،

الكويت، تاريخ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.

المبحث الثالث: الدور الشعبي لدولة الكويت في حرب تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٧٣م

عند تناول الدور الشعبي لدولة الكويت في الأحداث المُشار إليها فلا بد من تناولها من ناحيتين الأولى الناحية البرلمانية المتمثلة في مجلس الأمة الكويتي باعتباره صوت الشعب الكويتي، والناحية الأخرى تتمثل في خطاب المثقفين الكويتيين لاسيما الأدباء والشعراء.

فمن الجانب البرلماني، صرَّح رئيس مجلس الأمة الكويتي خالد الغنيم أنَّه مُتفائلٌ بقدرة القوَّات العربية على إحراز النصر المُؤرَّر الذي سيعيد إلى العرب كرامتهم واحترامهم، ويدحر العدوان الإسرائيلي الذي استمرَّ سنوات طويلة على أرضنا المُقدَّسة. وكان الغنيم قد أرسل برقية إلى رئيس مجلس الشعب المصري السيِّد حافظ بدوي، جاء فيها: "في هذه الأيام المصيرية في تاريخ أمتنا العربية، وعلى وَفَع الأحداث الباسلة التي يُسجِّلها جيش مصر وشعبها بقيادة الرئيس محمد أنور السادات، أبعث لكم من الأعماق، بالأصالة عن نفسي، وبالنيابة عن زملائي أعضاء مجلس الأمة الكويتي، بأصدق معاني المشاركة الحَقَّة والتأييد الكامل والتضامن المُطلق مع مصر العزيزة، على درب الكرامة والنصر المُؤرَّر الذي وعد الله به عباده المؤمنين، حتَّى يتحرَّر كلُّ التراب العربي، وتُصان للعروبة والإسلام كرامة وحرَمات اعتدى عليها أعداء الحقِّ والعدل والإنسانية. وقل جاء الحقُّ وزهق الباطل، إنَّ الباطل كان زهوقاً"<sup>(٤٩)</sup>.

وبالمثل، فقد أرسل الغنيم برقية أخرى إلى رئيس مجلس الشعب السوري السيِّد محمد علي الحلبي، قال فيها: "إني وإخواني أعضاء مجلس الأمة الكويتي لنتابع بقلوب مُفعمَّة بالثقة والاعتزاز ضربات الجيش السوري الباسل للأعداء العُزاة الذين دنَّسوا تراب الجولان الغالي، واعتدوا على كرامة العرب وتراثهم، وتتكروا لكلِّ دواعي العقل والعدل والإنسانية. فالى الأمام حتَّى يتحرَّر كلُّ التراب العربي، ولكم منا التضامن المُطلق مع سوريا العزيزة وشعبها وجيشها، حتَّى النصر المُؤرَّر بإذن الله تعالى، وبقيادة سيادة الرئيس حافظ الأسد"<sup>(٥٠)</sup>.

بتاريخ ٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م، أعلنت الشركات التجارية وشركات المقاولات والاستثمارات الخارجية والبنك التجاري الكويتي أنَّها فتحت باب التبرُّعات المالية للمجهود الحربي العربي؛ تلبيةً للواجب القومي. وهذا يُؤكِّد لُحمة أبناء الكويت والعرب المقيمين على أرضها، وشعورهم بِعِظَم المسؤولية المُلقاة على كواهلهم، واستعدادهم لبذل الغالي والرخيص في سبيل العِزَّة العربية، ودعم الصمود الأسطوري في سيناء المصرية وهضبة الجولان السورية<sup>(٥١)</sup>.

وفي اليوم التالي (أي تاريخ ١٠ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م)، ألقى وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح خطاباً في هيئة الأمم المتحدة، أكَّد فيه أنَّ دولة الكويت تضع جميع طاقاتها وإمكاناتها ومواردها في خدمة الحقِّ والأخوة العربية، وتؤيِّد تأييداً مُطلقاً حقَّ مصر وسوريا في تحرير الأرض العربية

(٤٩) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٤)، تاريخ ٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.

(٥٠) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٤)، تاريخ ٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.

(٥١) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٤)، تاريخ ٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.

المُحتلَّة، مُبيِّناً أنَّ مصر وسوريا تقاتلان لتحرير الأراضي العربية المُغتصبة. ثمَّ أضاف قائلاً: "ثلاثة عوامل أكَّدت عناد إسرائيل في التثبُّت باحتلال المناطق العربية، ورفض الترحيح عنها. وأول هذه العوامل: الطمع التوسُّعي المستقرُّ في صميم العقيدة الصهيونية كجزء لا يتجزأ من أهدافها. وثانيها: العون المستمرُّ والذي يكاد أن يكون بلا حدود الذي تلقَّته إسرائيل من الولايات المتحدة وفي الحقول الاقتصادية والعسكرية والسياسية وسواها. وثالثاً: إجماع الأمم المتحدة عن العمل الفعَّال لتطبيق مبادئها وتنفيذ قراراتها"<sup>(٥٢)</sup>.

في اليوم نفسه، صدر بيان عن (٣٦) نائباً من أعضاء مجلس الأمة الكويتي، تناول تطوُّرات الأحداث في مختلف جبهات القتال، وطالب بزيادة عديد القوَّات الكويتية في الجبهتين المصرية والسورية، ودعا المواطنين إلى التطوُّع ودعم المقاومة الفلسطينية، وحثَّ الحكومة على إعادة النظر في تصدير النفط إلى أمريكا، وفي حصَّة الشركات الأمريكية العاملة في الكويت، وسحب الأرصدة العربية من أمريكا"<sup>(٥٣)</sup>.

(٥٢) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٥)، تاريخ ١٠ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣ م.

(٥٣) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٥)، تاريخ ١٠ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣ م.

بتاريخ ١٦ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م، عُقدت الدورة الاستثنائية لمجلس الأمة الكويتي بحضور ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي الشيخ جابر الأحمد الصباح، الذي صرَّح بأن دولة الكويت قد حشدت كل طاقاتها للإسهام في معركة الشرف والخلود، وأن المعارك التي تدور رحاها الآن ستقرّر مصير العرب جميعاً لأجيال مُقبلة. وقد وافق مجلس الأمة الكويتي بالإجماع على تخصيص (١٠٠) مليون دينار كويتي لدعم الجبهة المصرية والجبهة السورية<sup>(٥٤)</sup>.

واستمر الاسناد الكويتي لتلك الجبهة حتى بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م عندما وافقت مصر وسوريا وإسرائيل على وقف إطلاق النار، استناداً إلى قرار مجلس الأمن رقم (٣٣٨)، الذي نصّ على تنفيذ القرار رقم (٢٤٢)، وعقد مفاوضات السلام<sup>(٥٥)</sup>.

وقد شارك الرئيس السوري حافظ الأسد في حفل وداع قوّات الجبهة الكويتية، التي حظيت بشرف المشاركة في حربي الجولان وجبل الشيخ في شهر تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٧٤م؛ وبهذه المناسبة، ألقى المُقدّم علي المؤمن (قائد قوّات الجبهة الكويتية في سوريا) كلمة، قال فيها: "لقد أتينا إلى سوريا لنشدّ عضدكم، ونُشارك في الجهاد معكم في سبيل الأهداف العربية السامية، حيث أُتيحت لنا الفرصة للمشاركة مع بقيّة الجيوش العربية للدفاع عن مقدّسات الأمة العربية"<sup>(٥٦)</sup>.

وقدمت دولة الكويت أيضاً دعماً مادياً لإسناد جبهات القتال، والمثال على ذلك استئناف تقديم المعونة المالية الكويتية للأردن، إذ أوضح الشيخ سعد العبد الله الصباح أنّ هذا القرار ما هو إلاّ تعبير عن حُسن النوايا الكويتية تجاه أيّ دولة عربية شقيقة تُسهم بدورها في المعركة، وقد دفع الأردن بقوّاته إلى الجبهة السورية<sup>(٥٧)</sup>. ومن ثمّ، فقد ارتأت دولة الكويت أنّ الوقت المناسب قد حان لاستئناف دفع المعونة المالية إلى الأردن؛ سعياً لتدعيم الجُهد العربي المُشترك في المعركة، وأنّ ذلك سيكون من ميزانية عام ١٩٧٣م، وليس بأثر رجعي<sup>(٥٨)</sup>.

---

(٥٤) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥١٢)، تاريخ ١٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م؛ جريدة الطليعة،

الكويت، العدد (٤٥٠)، تاريخ ١٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.

(٥٥) مصطفى، أحمد عبد الرحيم، "الولايات المتحدة والمشرق العربي"، مجلة عالم المعرفة، عدد (٤)، مطابع اليقظة، الكويت، ١٩٧٨م، ص ٢٤٤-٢٤٥.

(٥٦) جريدة القبس، الكويت، العدد (٨٣٨)، تاريخ ١٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٧٤م.

(٥٧) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٤٠)، تاريخ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م؛ جريدة الرأي العام، الكويت، تاريخ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.

(٥٨) جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٤٠)، تاريخ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م؛ جريدة الرأي العام، الكويت، تاريخ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.

لم تكنف دولة الكويت بدعم دول المواجهة العربية مع إسرائيل عسكرياً ومالياً ودبلوماسياً، وإنما امتد ذلك الدعم ليشمل وسائل الإعلام الكويتية؛ إذ إنَّها أدت دوراً فاعلاً أثناء حرب أكتوبر، وكان للصحافة الكويتية الدور الأبرز في هذا المجال، بوصفها أكثر الوسائل الإعلامية انتشاراً آنذاك؛ إذ عملت على نقل مجريات الأحداث وتوثيق تفاصيل المعارك المُحتدِمة في كلِّ من الجبهة المصرية والجبهة السورية، وذلك منذ اليوم الثاني لاندلاع الحرب. كذلك احتفت الصحافة الكويتية بعبور القوّات المصرية قناة السويس بنجاح، وعرضت الموقف الرسمي والموقف الشعبي لدولة الكويت من هذه الحرب<sup>(٥٩)</sup>.

أدخل انتصار العرب في حرب أكتوبر الفرحة في قلوب الجماهير العربية، وأعاد إليها الشعور بالأنفة والعزّة والكرامة؛ فقد هزَّ العبور المصري إلى سيناء، واجتياز خط بارليف، والصمود السوري، والمشاركة العربية الواسعة (الأردنية، والسعودية، والكويتية، والمغربية، والعراقية، والليبية، واليمنية) وجدان الشعب العربي، وأحيا في النفوس الأمل في دحر العدو الصهيوني، واستعادة الأرض العربية المُغتصبة. كذلك مثَّلت هذه الحرب مُنعطفاً مُهمّاً في توجُّه الشعب الكويتي ورؤيته وتطلُّعاته المستقبلية، وزادت من سقف طموحاته؛ إذ فيها تجلَّت وحدة الأمة العربية وتكاتفها، فانطلق الشعر الكويتي يُحيي البطولة العربية، ويعدُّ بتحرير المسجد الأقصى والصلاة فيه، ويفتخر بصلاية الموقف العربي، واستخدامه سلاح النفط في التصديّ للعجرفة الغربية المنحازة إلى الكيان الصهيوني المُعتدي. ويحضرنا في هذا المقام قصيدة للشاعر عبد اللطيف الدين، حملت عنوان (العبور)، وعبرَ فيها الشاعر عن ثبات القوّات المُسلّحة المصرية في معركة التحرير؛ إذ جاء فيها<sup>(٦٠)</sup>:

سكت الخطيب فتاب عنا المدفع لا بدع بل هذا الذي نتوق

وتواثبت أسد الكنانة للوغي في عزم من لا يستكين ويخضع

لما دعا داعي الجهاد مُثوياً تركوا النفيس وبالنفوس تبرعوا

(٥٩) انظر: جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٢)، تاريخ ٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م؛ جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٣)، تاريخ ٨ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م؛ جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٤)، تاريخ ٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م؛ جريدة السياسة، الكويت، تاريخ ٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م؛ جريدة الرأي العام، الكويت، تاريخ ٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.

(٦٠) الشطي، خالد يوسف ربيع، الكويت والقضية الفلسطينية: دعم ومناصرة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١٢م، ص ١٣١؛ الدوسري، فهد فرج، الموقف الكويتي من الحروب المصرية الإسرائيلية (١٩٥٦-١٩٧٣م): دراسة في العلاقات الكويتية المصرية، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ٢٠٢٣م، ص ١٤٢.

وقد حثَّ الشاعر في قصيدته أبناء مصر على الدفاع عنها، وأشاد بدور أبناء الكويت في دعمهم منع بيع النفط إلى الدول المشاركة بالعدوان؛ إذ قال<sup>(٦١)</sup>:

واليوم قمنا كي نُعلم غيرنا أنا أناس قد نصرُّ وننفع

وغدت شعوب الغرب تطلب ودنا وكذلك من في الشرق منهم أسرع

علموا بأن بلادهم في حاجة للنفط فانصاعوا لما هو أنفع

---

(٦١) الدين، عبد اللطيف، ديوان "مجموعة الفصحى"، منشورات ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٨م، ص ٥٩-٦٠.

كذلك أشاد أحد شعراء الشعر الشعبي الفلسطيني بتكاتف العرب، ووقوفهم صفًا واحدًا في دعم الأشقاء في مصر وسوريا، حتّى إنهم هددوا بسحب أرصدتهم الضخمة من دول الغرب المُواليّة للكيان الإسرائيلي، في مسعى منهم لاستعادة الحقوق العربية المسلوبة. ومما نظّمه الشاعر الفلسطيني في هذا الجانب<sup>(٦٢)</sup>:

أَمِيرُ الْكُوَيْتِ أَنْشَدَ وَقَالَ شِدُّوا الْهَمَّةَ يَا أَبْطَانُ  
مِنَ الْغَرْبِ اسْحَبُوا الْأَمْوَالَ لَا تَخْلُوا وَلَا مَثَلِي  
سَجِّلْ وَاكْتُبْ يَا تَارِيخَ حَيِّ أَرْجَالِ الصَّوَارِيخِ  
الْخَائِنِ لَنْتَهُ فِي الْمَرِيخِ لَازِمَ بَطْوَقِ تَطْوِيقِ

وقد أشاد شعراء الكويت بالدول والجماهير العربية التي أسهمت في معارك الشرف والبطولة، مُستكرين - في الوقت نفسه- تواطؤ الولايات المتحدة الأمريكية مع الكيان الإسرائيلي الغاصب، ومعاداتها للشعوب العربية، وعلى رأسها نيكسون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في تلك المرحلة؛ ما دفع دول الخليج العربي إلى استخدام النفط سلاحًا فعّالًا في مواجهتها.

(٦٢) انظر: سرحان، نمر، "المقاومة في الفلكلور الفلسطيني"، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد (٤٣)، آذار (مارس) ١٩٧٤م، ص ١٣٠-١٣١.

### الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها في الآتي:

- أكدت الدراسة على دور دولة الكويت في الوقوف إلى جانب الدول العربية في حرب تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م، إذ كانت ضمن الدول التي استخدمت سلاح النفط بناءً على القرار الصادر من العربية المصدرة للنفط.
- أثبتت الدراسة المواقف الداعم لدولة الكويت تجاه القضية الفلسطينية والدور السياسي الذي قدمته في الوقوف ضد العدوان الإسرائيلي، وإعلان تضامنها التام مع كل من مصر وسوريا في وقوفهما ضد ذلك العدوان.
- وضحت الدراسة الدور العسكري لدولة الكويت في حرب تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م، من خلال اشتراكها الفعلي في الحرب والذي تمثل في مشاركة لواء اليرموك الذي رابط في قناة السويس مع القوات المصرية، ولواء الجهراء الذي شارك القوات السورية في هذه الحرب.
- أبرزت الدراسة الموقف الشعبي لدولة الكويت من حرب تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م، المتمثل في تواصل مجلس الأمة الكويتي مع كل من مجلس الشعب المصري ومجلس الشعب السوري إبّان الحرب؛ إضافةً إلى ما قدمه أدياء الكويت وشعرائها من مواقف تمثلت في قصائدهم الشعرية المعبرة عن هذه القضية.

### قائمة المصادر والمراجع

#### أولاً: الوثائق المنشورة

#### أ- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية:

- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣م، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٦م.
- الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣م، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٦م.
- اليوميات الفلسطينية لعام ١٩٧٣م، المجلد الثامن عشر، من ١/٧/١٩٧٣م إلى ٣١/١٢/١٩٧٣م. مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٤م، تاريخ ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.

#### ثانياً: المراجع

- البدري، حسن، وآخرون، حرب رمضان: الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة، أكتوبر ١٩٧٣م، ط٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣-١٩٧٤م.
- ترزيان، بيار، المدهش في تاريخ الأوبك، دار الحداثة، بيروت، ١٩٩٥م.
- تميم، محمد علي، العلاقات السعودية-الأمريكية والصراع العربي الإسرائيلي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٨م.
- جريسون، بنسون لي، العلاقات السعودية - الأمريكية في البدء كان النفط، ترجمة: سعد هجرس، دار سيناء للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩١م.
- الدوسري، فهد فرج، الموقف الكويتي من الحروب المصرية الإسرائيلية (١٩٥٦-١٩٧٣م): دراسة في العلاقات الكويتية المصرية، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ٢٠٢٣م.
- الدين، عبد اللطيف، ديوان "مجموعة الفصحى"، منشورات ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٨م.
- ر: بير، ويليام، أسرار حرب أكتوبر في الوثائق الأمريكية، ترجمة: خالد داود، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مؤسسة الأهرام، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- ربيع، حامد، سلاح البترول والصراع العربي - الإسرائيلي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤م.
- الساعدي، رجا كريم جهاد، موقف المملكة العربية السعودية من الصراع العربي - الإسرائيلي، مركز طروس للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٢١م.
- سعد الدين، إبراهيم، وآخرون، "كيف يُصنَع القرار في الوطن العربي؟"، أبحاث ومناقشات الندوة العلمية التي عُقدت في القاهرة، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٨م.

- السويدان، صابر، والعجمي، ظافر، تاريخ الجيش الكويتي ١٩٤٩-١٩٩٩م، ط٢، (د.ن)، الكويت، ٢٠٠٠م.
- الشاذلي، سعد الدين، مذكرات حرب أكتوبر، ط٤، دار بحوث الشرق الأوسط الأمريكية، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- الشطي، خالد يوسف ربيع، الكويت والقضية الفلسطينية: دعم ومناصرة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١٢م.
- شعبان، حافة الهاوية وثيقة وطن: الرواية التاريخية لمباحثات حافظ الأسد وهنري كيسنجر، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٧م.
- عبد الرحمن، أسعد، الحرب العربية - الإسرائيلية الرابعة: وقائع وتفاعلات، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٤م.
- عبد الرحيم، سليم، "الإعلام والقضية الفلسطينية بعد عام ١٩٤٨م"، الموسوعة الفلسطينية، ق٢، م٤، مطبعة ميلانو ستامبا، فارجلانو - إيطاليا، ١٩٩٠م.
- كعوش، يوسف، الدروس المستفادة من الحرب العربية - الإسرائيلية ١٩٤٧-١٩٨٦م، ط٢، جمعية الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٣م.
- الكيلاني، هيثم، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية - الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٨م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩١م.
- محافظة، علي، بريطانيا والوحدة العربية ١٩٤٥-٢٠٠٥م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١١م.
- محافظة، علي، وآخرون، التربية الوطنية، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦م.
- وثيقة رقم (٣٣/ب): تاريخ ١٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.
- وثيقة رقم (٣٧): برفقية من السفارة الأمريكية في الكويت حول تصريحات وزير المالية والنفط الكويتي العتيقي حول اجتماع أوأبك، تاريخ ١٧ أكتوبر ١٩٧٣م.

#### ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- F.R.U.S. 1964-1968, Vol XIX, Arab-Israeli Crisis and War, Document 542, New York, November 22, 1967.
- Odah, Odah Sultan, Saudi-American relations 1968-1978: A Study in Ambiguity, ph. D. University of Salford, 1988.
- Kissinger, Henry, Years of Upheaval, Boston: Little Brown and Company, 1982.

- Wallach, Jehuda L., ...Und mit der Anderen Hand Hielten Sie Die Waffe. Die Kriege Israels, Koblenz, 1984.
- Holden, David and Jones, Richard, The House Of Saud, Pan Books, London, 1982.

#### رابعاً: المقالات:

- بيروتي، عبد الكريم، "الكويت تتحرك على ثلاث جبهات رئيسية: نشاط سياسي، وإمداد عسكري، وتدبير اقتصادية"، تاريخ ١٣ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.
- سرحان، نمر، "المقاومة في الفلكلور الفلسطيني"، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد (٤٣)، آذار (مارس) ١٩٧٤م.
- العجيزي، عبد العزيز، "أزمة الطاقة والمتغيرات الدولية"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد (٤١)، ١٩٧٥م.
- المدني، عبد الله، "عبد الرحمن سالم العتيقي ٣٠ عامًا في خدمة الكويت"، جريدة الاتحاد، الإمارات، العدد (٥٥٠٥٦)، تاريخ ٢٢ أيلول (سبتمبر) ٢٠١٧م.
- مصطفى، أحمد عبد الرحيم، "الولايات المتحدة والمشرق العربي"، مجلة عالم المعرفة، عدد (٤)، مطابع اليقظة، الكويت، ١٩٧٨م.

#### خامساً: الصحف:

- جريدة الأنوار، بيروت، تاريخ ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.
- جريدة الأنوار، بيروت، تاريخ ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.
- جريدة الأهرام، القاهرة، تاريخ ١٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.
- جريدة الأهرام، القاهرة، تاريخ ١٨ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.
- جريدة الرأي العام، الكويت، تاريخ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.
- جريدة الرأي العام، الكويت، تاريخ ٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.
- جريدة الرأي العام، الكويت، تاريخ ٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣م.
- جريدة السياسة، الكويت، العدد (٥٥٧)، تاريخ ٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣م.
- جريدة السياسة، الكويت، تاريخ ٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.
- جريدة السياسة، الكويت، تاريخ ٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣م.
- جريدة الطليعة، الكويت، العدد (٤٥٠)، تاريخ ١٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.
- جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٥٧)، تاريخ ٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣م.

- جريدة القبس، الكويت، العدد (٧٦٨)، تاريخ ١١ تموز (يوليو) ١٩٧٤م.
- جريدة القبس، الكويت، العدد (٨٣٨)، تاريخ ١٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٧٤م.
- جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٢)، تاريخ ٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.
- جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٣)، تاريخ ٨ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٣م.
- جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٤)، تاريخ ٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.
- جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٥)، تاريخ ١٠ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.
- جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٠٧)، تاريخ ١٢ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.
- جريدة القبس، الكويت، العدد (٥١٢)، تاريخ ١٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.
- جريدة القبس، الكويت، العدد (٥١٤)، تاريخ ١٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.
- جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٢٧)، تاريخ ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.
- جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٣٩)، تاريخ ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.
- جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٤٠)، تاريخ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.
- جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٤٢)، تاريخ ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.
- جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٤٣)، تاريخ ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.
- جريدة القبس، الكويت، العدد (٥٧٤)، تاريخ ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣م.
- جريدة المحرر، بيروت، تاريخ ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.
- جريدة النهار، بيروت، تاريخ ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣م.

#### Qā'imah al-maṣādir wa-al-marāji'

##### Awlan : al-wathā'iq al-manshūrah

A-al-Kitāb al-Sanawī lil-qaḍīyah al-Filasṭīniyah :

- al-Kitāb al-Sanawī lil-qaḍīyah al-Filasṭīniyah li-'ām 1973m, Manshūrāt Mu'assasat al-Dirāsāt al-Filasṭīniyah, Bayrūt, 1976m.
- al-wathā'iq al-Filasṭīniyah al-'Arabīyah li-'ām 1973m, Manshūrāt Mu'assasat al-Dirāsāt al-Filasṭīniyah, Bayrūt, 1976m.
- al-Yawmiyāt al-Filasṭīniyah li-'ām 1973m, al-mujallad al-thāmin 'ashar, min 1/7 / 1973m ilá 31/12/1973m. Markaz al-Abḥāth, Munazzamat al-Taḥrīr al-Filasṭīniyah, Bayrūt, 1974m, Tārīkh 19 Tishrīn al-Thānī (Nūfimbir) 1973m.

##### Thānyan : al-marāji'

- al-Badrī, Ḥasan, wa-ākharūn, Ḥarb Ramaḍān : al-jawlah al-'Arabīyah al-Isrā'īliyah al-rābi'ah, Uktūbir 1973m, ṭ3, al-Hay'ah al-Miṣriyah al-'Āmmah lil-Kitāb, al-Qāhirah, 1973-1974m.
- trzbān, Bayār, al-Mudhish fī Tārīkh al-Ūbik, Dār al-ḥadāthah, Bayrūt, 1995m.

- Tamīm, Muḥammad ‘Alī, al-‘Alāqāt al-Sa‘ūdīyah – al-Amrīkīyah wa-al-ṣīrā’ al-‘Arabī al-Isrā’īlī, al-Dār al-‘Arabīyah lil-Mawsū‘āt, Bayrūt, 2018m.
- jryswn, bnswn lī, al-‘Alāqāt al-Sa‘ūdīyah – al-Amrīkīyah fī al-bad’ kāna al-naft, tarjamat : Sa’d hjsr, Dār Sīnā’ lil-Ṭībā‘ah wa-al-Nashr, al-Qāhirah, 1991m.
- al-Dawsarī, Fahd Faraj, al-Mawqif al-Kuwaytī min al-ḥurūb al-Miṣrīyah al-Isrā’īlīyah (1956-1973m) : dirāsah fī al-‘Alāqāt al-Kuwaytīyah al-Miṣrīyah, Manshūrāt Dhāt al-Salāsīl, al-Kuwayt, 2023m.
- al-Duyayn, ‘Abd al-Laṭīf, Dīwān "majmū‘ah al-fuṣḥá", Manshūrāt Dhāt al-Salāsīl lil-Ṭībā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī’, al-Kuwayt, 1998M.
- R : Bīr, wylyām, Asrār Ḥarb Uktūbir fī al-wathā’iq al-Amrīkīyah, tarjamat : Khālīd Dāwūd, Markaz al-Ahrām lil-Tarjamah wa-al-Nashr, Mu’assasat al-Ahrām, Maṭābi‘ al-Ahrām al-Tijārīyah, al-Qāhirah, 2004m.
- Rabī’, Ḥāmid, silāḥ al-batrūl wa-al-ṣīrā’ al-‘Arabī – al-Isrā’īlī, al-Mu’assasah al-‘Arabīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, Bayrūt, 1974m.
- al-Sā’idī, Rajā’ Karīm Jihād, Mawqif al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah min al-ṣīrā’ al-‘Arabī – "al-Isrā’īlī", Markaz Ṭarrūs lil-Nashr wa-al-Tawzī’, al-Kuwayt, 2021m.
- Sa’d al-Dīn, Ibrāhīm, wa-ākharūn, "Kayfa yuṣna’ al-qarār fī al-waṭan al-‘Arabī?", Abḥāth wa-munāqashāt al-nadwah al-‘Ilmīyah allatī ‘uqidat fī al-Qāhirah, ٢2, Markaz Dirāsāt al-Waḥdah al-‘Arabīyah, Bayrūt, 1988m.
- al-Suwaydān, Ṣābir, wāl’jmy, Zāfir, Tārīkh al-Jaysh al-Kuwaytī 1949-1999m, ٢2, (D. N), al-Kuwayt, 2000M.
- al-Shādhilī, Sa’d al-Dīn, Mudhakkirāt Ḥarb Uktūbir, ٢4, Dār Buḥūth al-Sharq al-Awsaṭ al-Amrīkīyah, al-Qāhirah, 2003m.
- al-Shaṭṭī, Khālīd Yūsuf Rabī’, al-Kuwayt wa-al-qaḍīyah al-Filasṭīnīyah : Da‘m wmnāshr, Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Kuwaytīyah, al-Kuwayt, 2012m.
- Sha‘bān, ḥāffat al-hāwīyah wathīqah waṭan : al-riwāyah al-tārīkhīyah lmbāḥthāt Ḥāfiḥ al-Asad whnry Kīsinjar, Bīsān lil-Nashr wa-al-Tawzī’, Bayrūt, 2017m.
- ‘Abd al-Raḥmān, As‘ad, al-ḥarb al-‘Arabīyah – al-Isrā’īlīyah al-rābi‘ah : waqā’i wa-tafā‘ulāt, Markaz al-Abḥāth, Munazzamat al-Taḥrīr al-Filasṭīnīyah, Bayrūt, 1974m.

- 'Abd al-Raḥīm, Salīm, "al-I'lām wa-al-qaḍīyah al-Filasṭīnīyah ba'da 'ām 1948m", al-Mawsū'ah al-Filasṭīnīyah, q2, m4, Maṭba'at mylānw stāmbā, fārjlyānw-Īṭāliyyā, 1990m.
- Ka'wash, Yūsuf, al-durūs al-mustafādah min al-ḥarb al-'Arabīyah – al-Isrā'īliyah 1947-1986m, ṭ2, Jam'iyat al-Falāḥ lil-Nashr wa-al-Tawzī', 'Ammān, 1993M.
- al-Kīlānī, Haytham, al-Istirātījīyāt al-'askarīyah lil-ḥurūb al-'Arabīyah – al-Isrā'īliyah 1948-1988m, Markaz Dirāsāt al-Waḥdah al-'Arabīyah, Bayrūt, 1991m.
- Muḥāfazat, 'Alī, Barīṭāniyā wa-al-waḥdah al-'Arabīyah 1945-2005m, Markaz Dirāsāt al-Waḥdah al-'Arabīyah, Bayrūt, 2011M.
- Muḥāfazat, 'Alī, wa-ākharūn, al-Tarbiyah al-Waṭaniyah, Dār Jarīr lil-Nashr wa-al-Tawzī', 'Ammān, 2006m.
- wathīqah raqm (33 / b) : Tārīkh 17 Tishrīn al-Awwal (Uktūbir) 1973m.
- wathīqah raqm (37) : brqyh min al-Sifārah al-Amrīkīyah fī al-Kuwayt ḥawla taṣrīḥāt Wazīr al-mālīyah wa-al-naḥṭ al-Kuwaytī al-'Utayqī ḥawla ijtīmā' Awābik, Tārīkh 17 Uktūbir 1973m.

**Thālthan : al-marāji' al-ajnabīyah :**

- F. R. U. S. 1964-1968, Vol XIX, Arab-Israeli Crisis and War, Document 542, New York, November 22, 1967.
- Odah, Odah Sultan, Saudi-American relations 1968-1978 : A Study in Ambiguity, ph. D. University of Salford, 1988.
- Kissinger, Henry, Years of Upheaval, Boston : Little Brown and Company, 1982.
- Wallach, Jehuda L., ... Und mit der Anderen Hand Hielten Sie Die Waffe. Die Kriege Israels, Koblenz, 1984.
- Holden, David and Jones, Richard, The House Of Saud, Pan Books, London, 1982.

**Rāb'an : al-maqālāt :**

- Bayrūtī, 'Abd al-Karīm, "al-Kuwayt tataḥarrak 'alā thalāth jabahāt ra'īsīyah : Nashāt siyāsī, w'mdād 'Askarī, wa-tadābīr iqtisādīyah", Tārīkh 13 Tishrīn al-Awwal (Uktūbir) 1973m.
- Sarḥān, Nimr, "al-muqāwamah fī al-fulklūr al-Filasṭīnī", Majallat Shu'ūn Filasṭīnīyah, Bayrūt, al-'adad (43), Ādhār (Mārs) 1974m.

- al'jyzy, 'Abd al-'Azīz, "Azmat al-ṭāqah wa-al-mutaghayyirāt al-Dawlīyah", Majallat al-siyāsah al-Dawlīyah, al-Qāhirah, al-'adad (41), 1975m.
- al-madanī, 'Abd Allāh, "'Abd al-Raḥmān Sālim al-'Utayqī 30 'āman fī khidmat al-Kuwayt", Jarīdat al-Iṭṭihād, al-Imārāt, al-'adad (55056), Tārīkh 22 Aylūl (Sibtambir) 2017m.
- Muṣṭafá, Aḥmad 'Abd al-Raḥīm, "al-Wilāyāt al-Muttaḥidah wa-al-Mashriq al-'Arabī", Majallat 'Ālam al-Ma'rifah, 'adad (4), Maṭābi' al-Yaqzah, al-Kuwayt, 1978m.

**Khāmsan : al-ṣuḥuf :**

- Jarīdat al-anwār, Bayrūt, Tārīkh 21 Tishrīn al-Thānī (Nūfimbir) 1973m.
- Jarīdat al-anwār, Bayrūt, Tārīkh 21 Tishrīn al-Thānī (Nūfimbir) 1973m.
- Jarīdat al-Ahrām, al-Qāhirah, Tārīkh 17 Tishrīn al-Awwal (Uktūbir) 1973m.
- Jarīdat al-Ahrām, al-Qāhirah, Tārīkh 18 Tishrīn al-Awwal (Uktūbir) 1973m.
- Jarīdat al-ra'y al-'āmm, al-Kuwayt, Tārīkh 20 Tishrīn al-Thānī (Nūfimbir) 1973m.
- Jarīdat al-ra'y al-'āmm, al-Kuwayt, Tārīkh 7 Tishrīn al-Awwal (Uktūbir) 1973m.
- Jarīdat al-ra'y al-'āmm, al-Kuwayt, Tārīkh 9 Kānūn al-Awwal (Dīsimbir) 1973m.
- Jarīdat al-siyāsah, al-Kuwayt, al-'adad (557), Tārīkh 9 Kānūn al-Awwal (Dīsimbir) 1973m.
- Jarīdat al-siyāsah, al-Kuwayt, Tārīkh 7 Tishrīn al-Awwal (Uktūbir) 1973m.
- Jarīdat al-siyāsah, al-Kuwayt, Tārīkh 9 Kānūn al-Awwal (Dīsimbir) 1973m.
- Jarīdat al-Ṭalī'ah, al-Kuwayt, al-'adad (450), Tārīkh 17 Tishrīn al-Awwal (Uktūbir) 1973m.
- Jarīdat al-Qabas, al-Kuwayt, al-'adad (557), Tārīkh 9 Kānūn al-Awwal (Dīsimbir) 1973m.
- Jarīdat al-Qabas, al-Kuwayt, al-'adad (768), Tārīkh 11 Tammūz (Yūliyū) 1974m.
- Jarīdat al-Qabas, al-Kuwayt, al-'adad (838), Tārīkh 19 Aylūl (Sibtambir) 1974m.
- Jarīdat al-Qabas, al-Kuwayt, al-'adad (502), Tārīkh 7 Tishrīn al-Awwal (Uktūbir) 1973m.
- Jarīdat al-Qabas, al-Kuwayt, al-'adad (503), Tārīkh 8 Tishrīn al-Awwal (Uktūbir) 1983m.

- Jarīdat al-Qabas, al-Kuwayt, al-‘adad (504), Tārīkh 9 Tishrīn al-Awwal (Uktūbir) 1973m.
- Jarīdat al-Qabas, al-Kuwayt, al-‘adad (505), Tārīkh 10 Tishrīn al-Awwal (Uktūbir) 1973m.
- Jarīdat al-Qabas, al-Kuwayt, al-‘adad (507), Tārīkh 12 Tishrīn al-Awwal (Uktūbir) 1973m.
- Jarīdat al-Qabas, al-Kuwayt, al-‘adad (512), Tārīkh 17 Tishrīn al-Awwal (Uktūbir) 1973m.
- Jarīdat al-Qabas, al-Kuwayt, al-‘adad (514), Tārīkh 19 Tishrīn al-Awwal (Uktūbir) 1973m.
- Jarīdat al-Qabas, al-Kuwayt, al-‘adad (527), Tārīkh 4 Tishrīn al-Thānī (Nūfimbir) 1973m.
- Jarīdat al-Qabas, al-Kuwayt, al-‘adad (539), Tārīkh 19 Tishrīn al-Thānī (Nūfimbir) 1973m.
- Jarīdat al-Qabas, al-Kuwayt, al-‘adad (540), Tārīkh 20 Tishrīn al-Thānī (Nūfimbir) 1973m.
- Jarīdat al-Qabas, al-Kuwayt, al-‘adad (542), Tārīkh 22 Tishrīn al-Thānī (Nūfimbir) 1973m.
- Jarīdat al-Qabas, al-Kuwayt, al-‘adad (543), Tārīkh 23 Tishrīn al-Thānī (Nūfimbir) 1973m.
- Jarīdat al-Qabas, al-Kuwayt, al-‘adad (574), Tārīkh 26 Kānūn al-Awwal (Dīsimbir) 1973m.
- Jarīdat al-muḥarrir, Bayrūt, Tārīkh 4 Tishrīn al-Thānī (Nūfimbir) 1973m.
- Jarīdat al-Nahār, Bayrūt, Tārīkh 19 Tishrīn al-Thānī (Nūfimbir) 1973m.